الإصدار الثالث والعشرون
المجلد (6) العدد (3)
25 أغسطس 2026
المجلة الدولية للنشر العلمي

التحولات الاجتماعية والسياسية للمرأة الأمريكية بين الحربين العالميتين: دراسة تاريخية

أ. م. د. خنساء زكي شمس الدين
(الكلية التربوية المفتوحة ـ مركز العدل الدراسي)

https://doi.org/10.65723/RMSP3073

الملخص
يتناول البحث التحولات الجوهرية التي طرأت على دور المرأة الأمريكية بين الحربين العالميتين، اذ انتقلت من كونها رمزًا دعائيًا إلى فاعل رئيسي في الحياة العامة، شاركت النساء في قطاعات كانت حكرًا على الرجال، مثل الصناعة والنقل والخدمات، وأسهمن في دعم الجبهة الداخلية وتنظيم الحملات المجتمعية، بل وشاركن في ميادين القتال كممرضات ومسؤولات لوجستيات ومراسلات حربية، هذا الانخراط الفعلي أعاد تشكيل موقع المرأة قانونيًا واجتماعيًا، وأثار تساؤلات حول استمرارية هذه الأدوار بعد انتهاء الحرب، يعتمد البحث على مصادر أرشيفية ومذكرات وصحف الحرب لتحليل هذه المرحلة، ويهدف إلى كشف الجوانب المغفلة في التاريخ الرسمي، وتقديم قراءة نقدية لمسار تطور الهوية النسائية الأمريكية في النصف الأول من القرن العشرين.
الكلمات المفتاحية: المرأة الامريكية- التحولات الاجتماعية والسياسية- الحربان العالميتان- الحركة النسوية.

Abstract:
This research examines the fundamental transformations that occurred in the role of American women between the two world wars, as they transitioned from being a propaganda symbol to a major player in public life. Women participated in sectors previously dominated by men, such as industry, transportation, and services. They contributed to supporting the home front and organizing community campaigns, and even participated in battlefields as nurses, logisticians, and war correspondents. This active engagement reshaped women's legal and social position and raised questions about the continuity of these roles after the war. The research relies on archival sources, memoirs, and war newspapers to analyze this period. It aims to uncover overlooked aspects of official history and provide a critical reading of the development of American women's identity in the first half of the twentieth century .
Keywords: American women - social and political transformations - the two world wars - the feminist movement.

المقدمة:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية خلال النصف الأول من القرن العشرين تحولات عميقة ارتبطت بصورة مباشرة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي فرضتها الحربان العالميتان الأولى والثانية. وقد انعكست تلك التحولات بوضوح على مكانة المرأة الأمريكية ودورها في المجتمع، إذ انتقلت تدريجياً من إطار الأدوار التقليدية المرتبطة بالأسرة والمنزل إلى فضاءات أوسع شملت العمل والإنتاج والخدمة العامة والمشاركة في المجهود الحربي. (Zeiger,1999, PP 88-112).

ولم يكن هذا التحول وليد الحربين العالميتين فحسب، بل جاء نتيجة مسار تاريخي طويل ارتبط بتطور الحركة النسوية الأمريكية وتنامي المطالب بالمساواة والحقوق المدنية. ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى برزت الحاجة إلى تعبئة الموارد البشرية لسد النقص المتزايد في القوى العاملة الذكورية، الأمر الذي أتاح للمرأة فرصاً غير مسبوقة للمشاركة في قطاعات الإنتاج والخدمات الصحية والإدارية. وقد تكررت هذه الظاهرة بصورة أوسع خلال الحرب العالمية الثانية، عندما أصبحت النساء جزءاً أساسياً من منظومة الاقتصاد الحربي الأمريكي.

وقد أسهمت مشاركة المرأة في الصناعات العسكرية والزراعة والخدمات الاجتماعية والأنشطة التطوعية في دعم الجبهة الداخلية الأمريكية، كما شاركت أعداد متزايدة منهن في المؤسسات العسكرية والطبية، مما أدى إلى إعادة النظر في كثير من التصورات التقليدية المتعلقة بدور المرأة ومكانتها داخل المجتمع الأمريكي.

نتيجة للتغيرات التي فرضتها ظروف الحرب والتعبئة العامة، أسهمت الحرب العالمية الأولى في إدماج النساء في مجالات الإنتاج والخدمات، خاصة في المصانع والمستشفيات، اذ كان من الضروري تعويض النقص في العمالة الذكورية. (Cott,1987, pp33-61)

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتوسع من هذا الدور، اذ أصبحت النساء جزءًا لا يتجزأ من القوى العاملة الصناعية والعسكرية، وشاركن في حملات وطنية ضخمة، لم يكن هذا التحول عابرًا، بل أدى إلى تغييرات مستدامة في الخطاب الاجتماعي والسياسي تجاه المرأة، وفتح الطريق أمام حركات نسوية أكثر تنظيمًا في العقود اللاحقة. (Evans,1991, pp201-219)

تشير الدراسات التاريخية إلى أن مشاركة النساء في المجهود الحربي ساهمت في إعادة تعريف الهوية النسوية الأمريكية، وأثرت بشكل كبير على التشريعات المتعلقة بحقوق العمل والتعليم. كما توضح الأدبيات أن هذا التحول لم يكن مجرد رد فعل ظرفي، بل كان نتيجة لتفاعل معقد بين الحاجة الاقتصادية، والدعاية الوطنية، والتغيرات الثقافية التي فرضتها الحربان العالميتان.

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تحليل التحولات التي شهدها دور المرأة الأمريكية خلال الحربين العالميتين، والكشف عن طبيعة مساهماتها في الجبهة الداخلية وساحات الحرب، فضلاً عن دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبت على تلك المشاركة، ومدى انعكاسها على تطور الهوية النسائية الأمريكية في العقود اللاحقة

أولا- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في ملء فجوة معرفية حول الدور الحقيقي للمرأة الأمريكية في فترة حرجة من التاريخ الحديث، ويقدم قراءة نقدية متعددة الأبعاد تجمع بين التحليل التاريخي والاجتماعي والسياسي، كما يعيد الاعتبار لمصادر أرشيفية ومذكرات شخصية تم تجاهلها سابقًا، ويطرح رؤية جديدة لمسار تطور الهوية النسائية الأمريكية.

ثانيا- أهداف البحث:

١- تحليل تطور دور المرأة الأمريكية خلال الحربين العالميتين.
٢- توثيق مساهماتها الفاعلة في الجبهة الداخلية ومجالات الإنتاج والدعم المجتمعي.
٣- دراسة أدوارها العسكرية وتأثيرها على وضعها بعد انتهاء الحرب.
٤- إعادة تقييم السرديات التاريخية المتعلقة بالهوية النسائية الأمريكية في النصف الأول من القرن العشرين.

ثالثا- إشكالية البحث:
رغم الزخم الإعلامي والدعائي الذي صاحب دور المرأة الأمريكية خلال الحربين العالميتين، إلا أن الدراسات التاريخية التقليدية غالبًا ما اختزلت مساهماتها في رمزية وطنية أو أدوار هامشية، تنبع الإشكالية من التباين بين هذه الصورة النمطية والواقع الفعلي لمشاركتها في مجالات العمل، الجبهة الداخلية، وساحات القتال، وما نتج عن ذلك من تغييرات في مكانتها الاجتماعية والقانونية.

رابعا- أسئلة البحث:
- كيف انتقلت مشاركة المرأة الأمريكية من الهامش إلى الصفوف الأمامية خلال الحربين؟
- ما هي طبيعة أدوارها في الجبهة الداخلية، وما مدى تأثيرها على الاقتصاد والمجتمع؟
- كيف ساهمت المرأة في ساحات القتال، وما هي انعكاسات ذلك على مكانتها بعد الحرب؟
- هل أدت هذه المشاركة إلى تحقيق مكتسبات دائمة أم كانت مرتبطة بظروف الحرب فقط؟

خامسا- منهجية البحث:
يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، مدعومًا بمقاربة نسوية نقدية. ويستند إلى مصادر أولية تشمل وثائق حكومية، صحف الحرب، مراسلات نسائية، ومذكرات شخصية، اضافة الى دراسات ثانوية محكمة، يتم تحليل هذه المواد ضمن إطار زمني يمتد من نهاية الحرب العالمية الأولى حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، مع التركيز على التحولات الاجتماعية والقانونية التي طرأت على المرأة الأمريكية.

المبحث الأول:
تطور مشاركة المرأة الأمريكية خلال الحربين العالميتين
لم تكن مساهمة المرأة الأمريكية في الجهود الحربية نتيجة للحربين العالميتين فقط، بل تعود جذورها إلى فترة حروب الاستقلال الأمريكية (1776-1783م)، في تلك الحقبة، لم يكن دورها رسميًا، بل كان جهدًا تطوعيًا بحتًا، وعملت كممرضة تعتني بالجرحى، وتعد الطعام للجنود. واستمر هذا الوضع حتى بداية القرن العشرين، حينما اعترف الجيش رسميًا بدور المرأة، فأنشأ الكونغرس فيلق ممرضات الجيش (The Army Nurse Corps)، (U.S. Congress, 1900, pp. 1, 3) ليقتصر دورها منذ ذلك الحين على التمريض، لكن الأمور تغيرت بعد شهر من دخول البلاد الحرب العالمية الأولى في حزيران 1917م، اذ بدأت الدولة في إعادة تقييم دور المرأة بسبب النقص الكبير في عدد الجنود، وتولت وزارة الحرب مسؤولية ذلك الأمر.
بعد خمسة أشهر من دخول البلاد الحرب، حدث تحول في السياسة تجاه مساهمة المرأة في المجهود الحربي، اذ أرسلت وزارة الحرب خطابًا إلى الكونغرس في 1 كانون الاول1917م، تعلن فيه حاجتها إلى النساء المدربات للعمل في المصانع الحربية، لتصنيع الطعام والملابس والأسلحة ووسائل النقل المتنوعة للجيش ، وكان السبب وراء ذلك هو ما واجهته الصناعة الأمريكية من انخفاض في الإنتاج بعد فقدان الملايين من الرجال في الحرب، (U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920, p. 13) مما أثر سلبًا على قدرة الدولة على تصدير منتجاتها إلى الأسواق المحلية والدولية، وبالتالي تدهور الاقتصاد(U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920, p30) وبهذا، أنشأ مجلس الدفاع الوطني (The Council of National Defense) (American Association for the Advancement of Science, 1917, p. 384) لجنة برئاسة الدكتورة آنا هوارد شو (Dr. Anna Howard (The Claremont Colleges, 1919, pp. 1–2) (Show Proceedings of the "،(لتسجيل حوالي 60200 امرأة ليكن مستعدات لتلبية أي احتياجات حكومية في أي وقت National Conference," 1918, p. 24) كما أنشأت اللجنة عددًا من اللجان الفرعية تحت إدارتها، منها لجنة) تجمع المعلومات حول المشاركات الأمريكيات في The War Information Committeesمعلومات الحرب (المجهود الحربي، وكذلك في دول الوفاق مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا، .اضافة إلى ذلك، أسست لجنة الدورات العلمية) لإنشاء فصول تعليمية في الولايات المتحدة ودول الوفاق The Courses of Instruction Department(

الأخرى، تقدم دورات في التمريض المحلي، وتمريض الصليب الأحمر، وكذلك في قيادة السيارات والطائرات. (Proceedings of the National Conference1918, p. 23)

من جهة أخرى، قامت واشنطن بتأسيس مجموعة من اللجان التي تهتم بالمرأة العاملة في مجالي الزراعة والصناعة. فقد أنشأت لجنة "جيش النساء في الإنتاج الغذائي" بالتعاون مع الاتحاد النسائي، لتقديم دورات تدريبية للنساء حول كيفية زراعة وزيادة الإنتاج الزراعي، كما أنشأت وزارة الصناعة لجنة المرأة والطفل، التي وضعت توصيات للمصانع والشركات تهدف إلى خلق بيئة عمل ملائمة للنساء والأطفال، اضافة الى التحقيق في أي انتهاكات لحقوقهم في مصانع الذخيرة. (Proceedings of the National Conference," 1918, pp24-25)

لم يقتصر دور الدولة على إنشاء هذه اللجان، بل استعانت أيضاً بالقوانين والبرامج المستمدة من التجربة الإنكليزية في توظيف النساء في المصانع الحربية، والتي شملت العديد من البنود والقوانين، مثل:

- تعزيز الدعاية.
- تأسيس مكاتب للتوظيف.
- إجراء الفحوصات الطبية للنساء المتقدمات.
- تشكيل مجالس ولجان لتوزيع النساء على المصانع.
- مراقبة العاملات.
- تطبيق قوانين تتعلق بساعات العمل والأجور وغيرها.
- الإشراف على أماكن إقامة النساء وتنظيم وسائل نقلهن إلى المصانع. (Wolfe & Olson, 1919, p. 241)

وضعت الدولة أيضاً قيوداً خاصة بالنساء العاملات في تلك الفترة، مثل تحديد ساعات العمل بثماني ساعات يومياً، وبحد أقصى 48 ساعة أسبوعياً، مع منح نصف يوم السبت عطلة رسمية، وضمان يوم راحة أسبوعياً، وتحديد مدة استراحة الغداء بثلاثة أرباع الساعة، ومنع توظيف أي امرأة بين الساعة العاشرة مساءً والسادسة صباحاً.

فضلاً عن وضع إجراءات لتقليل المخاطر التي قد تؤثر على صحة المرأة، مثل عدم السماح لها بالوقوف لفترات طويلة أو اتخاذ أوضاع تؤدي إلى إجهادها، ومنعها من رفع الأوزان الثقيلة، (اذ تم تحديد الحد الأقصى للأوزان المسموح برفعها بـ 25 رطلاً، وهو ما كان أقل بكثير مما كان مسموحاً به في الدول الأوروبية، (اذ كانت النساء في إنجلترا يحملن أوزاناً تصل إلى 60 رطلاً، وفي فرنسا 55 رطلاً (Wolfe & Olson, 1919, p. 246-247) ،[i] كما تقرر عدم تشغيل النساء على الآلات الميكانيكية التي تتطلب قوة بدنية، وتجنب تعرضهن للحرارة الشديدة أو البرودة القاسية أو الغبار، وعدم توظيفهن في المهن التي تتطلب استخدام الرصاص، نظراً لضرره الأكبر على النساء مقارنة بالرجال ، وتمت التوصية بارتداء الزي الرسمي المناسب للعمل في الصناعة، وفي الواقع، تم تطبيق بعض من هذه الإجراءات فقط. (Wolfe & Olson, 1919, pp. 264-265)

تجلت أهمية الدولة عندما واجهت النساء العاملات في مصانع الجيش تحديات مثل التعب ونقص وسائل الترفيه، اضافة إلى ساعات العمل غير المحددة تحت شعار الوطنية، مما أدى إلى تعرضهن لظروف صناعية واجتماعية قاسية،(Paddock, 1918, p. 208) لذا، قامت جمعية الشابات المسيحية (Simms, 1922, pp 138-140) (مجلس العمل الحربي) (Paddock, 1918, p. 211) التي تأسست في حزيران 1917، بدعوة 130 شابة للتعاون مع المنظمات المحلية لوضع معايير صناعية تضمن سلامة وصحة النساء، وتم تحديد ساعات العمل بثماني ساعات، مع حق المرأة في يوم راحة أسبوعي، ووضع حد أدنى للأجور، وإنهاء العمل الليلي.
(Paddock, 1918, p. 209-210)

كما فرضت الجمعية على 100 مصنع للذخيرة توفير أيام ترفيهية للنساء العاملات، إلى جانب ذلك إنشاء نوادي ترفيهية نموذجية وصالات رياضية، فضلاً عن إقامة 97 مركزاً ونادياً للفتيات في الولايات التي عملت فيها النساء، منها 11 مخصصاً للفتيات الزنجيات. (Paddock, 1918, p. 210-211)

ادت المرأة دوراً بارزاً أيضاً خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، رغم أن الولايات المتحدة كانت تُعد واحة للديمقراطية، إلا أنها تحولت إلى مصنع عسكري بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربر (Encyclopedia Britannica, 2008, p. 1462) في 7 كانون الاول 1941، مما أدى إلى توقف تصنيع السيارات والثلاجات وبدء توقيع عقود مع شركات الأسلحة، أضحت الحرب تعتمد على إنتاج النساء، سواء داخل البلاد أو خارجها، في المواقع المدنية أو في جبهات القتال (Weatherford, 2009, p. 10)

أثارت حادثة "ميناء بيرل هاربر" زلزالاً في السياسة الأمريكية، (اذ كان رد اليابان على منع واشنطن لتوسعها في جنوب شرق آسيا عنيفاً. تفاقم الوضع بعد هجوم الجنرال هيديكي توجو على الأسطول الأمريكي في المحيط الهادئ وغزو جزر الفلبين، مما أسفر عن ارتكاب فظائع ضد الأسرى الأمريكيين، وأصبحت ممارسات اليابان حديثاً يومياً للشعب الأمريكي، كما زاد من غضب الأمريكيين سوء معاملة الألمان لأسرى الحرب وتقدم إيطاليا وألمانيا في شمال إفريقيا. كل هذه العوامل دفعت إلى تجنيد النساء الأمريكيات لخدمة بلادهن، وظهور مصطلحات تدعو لذلك مثل "يجب ألا تكون هناك نساء عاطلات" و"لابد أن يكون العمل المدني إجبارياً عليهن".(Johnston, 1996, p. 85)

لم يكن تجنيد النساء هذه المرة اختيارياً كما كان في الحرب العالمية الأولى، بل أصبح إلزامياً كما حدث في بريطانيا. كانت الأوضاع في لندن مأساوية بسبب القتال المنفرد، مما دفع الحكومة لإجراء تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة، انتقل الأطفال إلى الريف وكندا، بينما انخرطت الأمهات في المصانع الحربية، (اذ كان عليهن العمل بدلاً من الرجال لتوفير المزيد منهم للجبهات، لم يعد أمامهن خيار، فقد أصدر رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل أوامره بذلك، (عادل، 2007، ص 3–6) وأصبح الإعفاء من هذه المهمة يتطلب أسباباً قهرية، مما جعل النساء يتوقعن تعيينهن في وظائف إلزامية في أي لحظة (Weatherford, 2009, p. 29)

نتيجة لذلك، ضغط النواب في الكونغرس لسن قوانين تلزم النساء بالعمل في المجهود الحربي، وكان في مقدمتهم جوزيف سي بلدوين، (1897 – 1957، سياسيً أمريكيً، وضابطًا في جيش الولايات المتحدة، وعضوًا جمهوريًا في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية نيويورك (Wyman, 2007, pp. 155, 194, 396)) الذي اقترح قانوناً في عام 1942 يجبر النساء بين 18 و65 عاماً على التجنيد بموجب قانون الخدمة الانتقائية، (Ray, n.d., para. 4) كما تم طرح العديد من مشاريع القوانين في الجلسة السابعة والسبعين للكونغرس في 1942-1943، مثل قانون خدمة الحرب الذي قدمه أوستن وازورث،(Green, 1944, pp. 324–326) والذي كان تحولاً تاريخياً في وضع المرأة في الولايات المتحدة، (اذ أقر عمل النساء في أي وظيفة مدنية تتطلبها الحرب، مع إعفاء الأمهات اللاتي لديهن أطفال أقل من 18 عاماً، كما أقر أوستن قانوناً يجبر النساء على القيام بأعمال حربية، مشيراً إلى أن تأجيل هذا القانون قد يشكل خطراً كبيراً على الإنتاج ووسائل النقل.(Weatherford, 2009, p. 30)

في السياق نفسه، وافق عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على اقتراحات أوستن، وقدموا خمسة قوانين أخرى تتعلق بالموضوع، ربما بسبب عداوتهم للرئيس فرانكلين روزفلت، (Smith, 2005, p. 68) الذي كان يرفض إعلان الحرب، كما قد يكون دافعهم هو محاولة خفض الأجور من خلال هذه القوانين، مما أدى إلى تشكيل اللجنة الوطنية للخدمة الحربية التي دعمت المشروع بشدة وتجاهلت الآراء التي تدعو لإبقاء النساء في المنازل، على الرغم من أهمية هذه القوانين، بدا أنهم يسعون لخلق مشكلة سياسية كبيرة للرئيس الديمقراطي.(Weatherford, 2009, p. 30)

لم يكن رئيس لجنة القوى الحربية "بول ما كنوت" (1891-1955). (Sobel & John, 1978, p. 625) معارضًا لفكرة إلزام النساء بالعمل في المجهود الحربي، لكنه كان يرى أن أسلوب أوستين كان صارمًا للغاية، وقد دعمت جميع المؤسسات الحكومية فكرة التجنيد الإجباري للنساء، وعلى رأسها منظمة العالم الكاثوليكي التي اقترحت إمكانية إجبار النساء على العمل في المصانع، كما شجعت الصحف النساء على الالتحاق بالوظائف الحربية، لكنها ترفض فرض ذلك عليهن، وفضلت توجيه رسائل إيجابية لهن.(Weatherford, 2009, p. 30)

من جهة أخرى، كانت هناك معارضة من بعض المسؤولين في إدارة روزفلت للتجنيد الإجباري للنساء، (اذ اعتبروا أن نقص العمالة لم يكن كبيرًا وأن كثرة هذه القوانين لن تعود بالنفع، وقد اتفقت معهم ممثلة النساء في مجلس الإنتاج الحربي "ليلما ما كيفلي"، (اذ أكدت أنه من غير الحكمة زيادة حماس النساء فقط لرؤية هذا الحماس يتلاشى بسبب عدم تدريب عدد كبير منهن.

في الوقت نفسه، رفض البيت الأبيض فكرة إجبار النساء على أداء وظائف حربية، لكن استطلاعات الرأي التي أجرتها الدولة كانت حاسمة، (اذ أيد حوالي 68% من الأمريكيين التجنيد الإجباري للنساء، بشرط أن تتراوح أعمارهن بين 21 و32 عامًا، ومن الجدير بالذكر أن نسبة النساء المؤيدات لهذا القانون كانت أعلى من الرجال، (اذ بلغت 73% مقابل 63%.(Weatherford, 2009, p. 30-31)

نتيجةً لهذا الاستفتاء، تولت النساء وظائف في المصانع الحربية وشاركن في القتال على جبهات الحرب المختلفة، لذا، بدأت الولايات في إنشاء مجالس دفاع مدنية للتطوع، بهدف تحديد أكثر المناطق تعرضًا للهجمات ووضع الخطط

لمواجهتها، اضافة إلى ذلك، أسس روزفلت مكتب الدفاع المدني في 20 حزيران 1941، برئاسة عمدة نيويورك "فيوريلو لاغواردیا"، (The Editors of Encyclopedia Britannica, 2024) الذي تعاون مع السيدة "إليانور روزفلت"، زوجة الرئيس، في إدارة هذا المكتب.

بشكل عام، بلغ عدد مجالس الدفاع المدني المحلية في الولايات المتحدة 8459 مجلسًا، (اذ انضمت في البداية أكثر من 350 ألف امرأة إلى الوظائف الإدارية، قامت هؤلاء النساء بتصنيع ملابس الجنود وزراعة أراضي الجيش، ومع نهاية الحرب، بلغ عدد النساء اللواتي خدمن في الجبهة الداخلية حوالي 12 مليون امرأة، (اذ قمن بعدد لا يحصى من المهام الصغيرة التي ساهمت في تحقيق النصر، ومن الجدير بالذكر أن ثلثهن قد عملن من منازلهن. (International Laboure Office, 1944, pp. 180–181)

أنشأت الدولة فصولًا لتدريب النساء على تصنيع وتجميع الطائرات والسيارات والسفن، كما قامت الشركات الخاصة بتقديم تدريبات للنساء لمدة40 ساعة للعمل في مواجهة الحرائق، اضافة الى تدريبات لمدة 60 ساعة في مجال اللحام، ومن جهة أخرى، بذلت الدولة جهودًا كبيرة لرفع مستوى العاملات في مصانع الإنتاج الحربي من خلال أربعة وسائل:

1. تقديم دورات تدريبية للعاملات في مجال الإنتاج الحربي.
2. توفير دورات تدريبية من قبل الشركات الخاصة في مصانع الإنتاج الحربي.
3. تقديم دورات تدريبية من قبل المصانع في الأساليب المتقدمة للصناعة.
4. في عام 1940، قدمت وزارة التعليم حوالي220 دورة دراسية في وظائف الإنتاج الحربي في العديد من الجامعات، (اذ التحق بها نحو 23 ألف امرأة خلال الفترة من 1940 إلى 1944، مما أدى إلى ترقية حوالي 20 ألف امرأة عاملة إلى مناصب شرفية في تلك المصانع. (International Laboure Office, 1944, pp. 188–189)

تجدر الإشارة إلى أن الدولة أجرت تغييرات جذرية في فترات عمل المرأة في المجهود الحربي خلال تلك الفترة، (اذ زادت متطلبات الحرب بشكل كبير، مما أدى إلى إطالة ساعات العمل وزيادة الأجر مقارنة بالرجال، يعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. طول ساعات العمل النسائية مقارنة بالرجال.
2. زيادة توظيف النساء في الصناعات الحربية ذات الأجور المرتفعة مثل صناعة الطائرات وبناء السفن والصناعات المعدنية.
3. نقص العمالة في المهن المكتبية والخدمية، مما جعل مساهمة المرأة فيها أكبر. (International Laboure Office, 1944, pp. 199–200)

كانت الفترة التي تلت الهجوم على بيرل هاربر وحتى كانون الاول 1942 هي الأكثر قسوة، (اذ فرضت الدولة شروطًا صارمة على النساء، أُجبرن على العمل لساعات تتجاوز الحدود القانونية، (اذ كانت ساعات العمل تصل إلى عشرين ساعة يوميًا، مع إمكانية إضافة ساعات إضافية بأجور مضاعفة لمدة 30 يومًا قابلة للتجديد، International Laboure Office, 1944, pp. 200–201) وذلك لتلبية الطلب المتزايد على إنتاج المستلزمات الحربية ، كما منح رؤساء المصانع الحربية صلاحيات استثنائية لتجاوز ساعات العمل القانونية، مما سمح للنساء بالعمل في نوبات ليلية بعد الساعة العاشرة مساءً، وفي ظل هذه الظروف، قوبلت جميع طلبات النساء للإعفاء من العمل بالرفض، نظرًا للحاجة الملحة للعمالة في الإنتاج الحربي. (International Laboure Office, 1944, p. 200)

لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً، ففي عام 1943، اتخذت الدولة خطوة رسمية لتقليل ساعات العمل. (اذ دعا وزير القوى العاملة في واشنطن إلى مؤتمر في 11-12 مارس من نفس العام لمناقشة توظيف النساء خلال الحرب، وقد أقر المؤتمر بالإجماع قرارين رئيسيين: الأول يتعلق بتنظيم ساعات عمل النساء في الصناعات الحربية، ب(اذ لا تتجاوز 48 ساعة أسبوعيًا و8 ساعات يوميًا، مع يوم راحة واحد أسبوعيًا وتقديم وجبات كافية. أما القرار الثاني، فقد تناول التدابير اللازمة للحد من مخاطر العمل الليلي، مع التركيز على اختيار العاملات بعناية وتوفير ظروف عمل ملائمة. (International Laboure Office, 1944, p. 203)

بشكل عام، كان توزيع ساعات العمل للنساء خلال الحرب العالمية الثانية كالتالي: 55% منهن يعملن لمدة 48 ساعة، و30% لمدة تتراوح بين 40 إلى 47 ساعة، وحوالي 15% يعملن من 49 إلى 60 ساعة أسبوعيًا، (اذ كن يعملن في المصانع الحربية ضمن ثلاث نوبات، مع استراحة غداء لمدة نصف ساعة، (InternationalLabourеOffice, 1944, pp. 205–206)

نتيجة لذلك، ارتفع متوسط الأجر الأسبوعي من 17 دولارًا في عام 1939 إلى 34 دولارًا في عام 1944، مما جعل النساء يحصلن على أعلى متوسط للأجور في الصناعات الحربية، خاصة في مجالات المعادن والآلات والمطاط والملابس.
وعلى الرغم من السياسات المعلنة للمساواة، إلا أن النساء كن يحصلن على أجور أقل من الرجال في العديد من الوظائف، بسبب عدم توفر الفرص المتكافئة وعدم إمكانية الترقي، لكن الأمور تغيرت بعد إصدار المجلس الوطني للعمل الحربي قراره رقم 16 في عام 1942، الذي نص على رفع أجور النساء إلى نفس أجور الرجال بشرط أن يقمن بنفس العمل، مما أدى إلى زيادة عدد النساء العاملات في الصناعات الحربية واكتسابهن خبرات قيمة، وبنهاية الحرب، شكلت هؤلاء النساء ثلث إجمالي القوى العاملة في الولايات المتحدة. (Women's Bureau, 1946, pp. 1, 4)
من المهم أن نلاحظ أن نسبة النساء المشاركات في المجهود الحربي قبل دخول الولايات المتحدة الحرب، وتحديداً في عام 1940، كانت قد بلغت 48% من الفتيات العازبات، و37% من المتزوجات، و15% من الأرامل والمطلقات، ولكن مع إعلان الحرب في عام 1941، تساوت أعداد المتزوجات والعازبات، (اذ بلغت نسبة كل منهما 44%، بينما كانت نسبة الأرامل والمطلقات 12%.[ii] (Women's Bureau, 1946, p.17)
اضافة الى ذلك، كان هناك تأثير كبير على السلع الاستهلاكية اليومية للشعب الأمريكي، وقد حققت النساء أعلى الأجور في مجالات صناعة السفن والطائرات، خاصة خلال ذروة الحرب، (اذ اعتمدت الدولة بشكل كبير على العمالة النسائية في هذين القطاعين.

المبحث الثاني:
دور المرأة الأمريكية في الجبهة الداخلية.
لقد كانت النساء الأمريكيات جزءًا لا يتجزأ من الجبهة المدنية الداخلية، (اذ ساهمن بشكل كبير في مجالات الصناعة والزراعة والفنون.
1. **الصناعة**:
احتل الجانب الصناعي مكانة بارزة، إذ كان النصر في الحرب يعتمد على توفير الصناعات الضرورية للجيش، وخاصة في مجالات تصنيع الأسلحة والذخائر ووسائل النقل مثل الطائرات والسفن، اضافة الى الملابس العسكرية.
كان تصنيع الذخائر من أولويات عمل النساء في الجبهة الداخلية، (اذ شكلت هذه الصناعة واحدة من أكبر مجالات العمل للمرأة الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى، (اذ بلغت نسبة العاملات 50% من إجمالي القوة العاملة في عام 1914، مما يعني أن من بين كل عشرين عاملاً كان هناك تسعة عشر امرأة، وهو أمر غير معتاد في ذلك الوقت، (اذ كانت النساء يتجنبن العمل في هذه المجالات بسبب المخاطر الكبيرة المرتبطة بها. (U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920, p. 19)
اعتمدت الولايات المتحدة ثلاث طرق لتدريب النساء على العمل في هذه الصناعة: من خلال التدريب المباشر في المصانع، أو في مدارس داخلية تُعرف باسم "الدهليز"، (Wolfe & Olson, 1919, p. 651) أو عبر مدارس تعاونية أنشأتها بعض الشركات، وفي عام 1918، أولت إدارة الذخائر اهتمامًا خاصًا بالنساء العاملات، (اذ وضعت معايير مناسبة للعمل للحفاظ على سلامتهن قدر الإمكان. (Wolfe & Olson, 1919, pp. 651-652)
كما شاركت النساء في صناعة الطائرات، التي كانت تُعتبر من الصناعات الجديدة التي نشأت نتيجة لتطورات الحرب العالمية الأولى، وقد أشار مساعد وزير الحرب الأمريكي إلى أهمية تجهيز المصانع لإنتاج المكونات الأساسية للطائرات، وليس فقط تصنيع الطائرات ومحركاتها، بل أيضًا تجهيزها بأسلحة الهجوم والدفاع.[iii]
(U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920, p. 13-14)
أصبحت هذه الصناعة واحدة من أكبر المجالات التي زادت فيها نسبة توظيف النساء، نظرًا لحداثتها ولأهمية النصر في الحرب، وعندما طلب الرئيس فرانكلين روزفلت في عام 1940 إنتاج 50,000 طائرة جديدة للاستخدام في العام التالي، اعتبر خصومه السياسيون ذلك مستحيلاً، لكنه أثبت صحة رؤيته عندما بدأت الولايات المتحدة في إنتاج حوالي 120,000 طائرة سنويًا، مما دفع الكونغرس في عام 1943 لتخصيص نحو 71.5 مليار دولار لهذه الصناعة، اضافة الى تخصيص أكثر من ثلث المبلغ نفسه لتصنيع حوالي 100,000 طائرة أخرى في نفس العام.
(Weatherford, 2009, p12).

تولت العديد من النساء مناصب هامة في مصانع الطائرات، (اذ عملن في تقطيع الأجزاء المعدنية ونقل الأجزاء الضخمة من مصنع لآخر، ((Weatherford, 2009, p12.).
علاوة على ذلك تجميع الطائرات وتثبيت طبقاتها الفولاذية، وبفضل تفوقهن في هذا المجال، استبدل مديرو مصانع الطائرات أكثر من نصف العمال الرجال بالنساء، (اذ أثبتت المرأة الأمريكية براعتها واستعدادها لتعلم تقنيات جديدة، كما كانت تعترف بأخطائها.
ومن النتائج الإيجابية لتفوق النساء في هذه الصناعة، أن مصانع شركة كونفير(Convair) . الأمريكية للطائرات اعتمدت على النساء بنسبة عمالة بلغت 90%، وقد وصفت الكاتبة باربرا سيلبي تفوق المرأة في هذا المجال بقولها إنه كان هناك مقابل كل امرأة تقود طائرة عسكرية نحو 750 امرأة أخريات يقمن بأعمال الصيانة للطائرات على الأرض، مما أدى إلى بناء نحو 172 منشأة عسكرية للطيران من قبل القوات الجوية. .(Weatherford, 2009, pp13-14)
نظرًا للاحتياج الكبير الذي كانت تعاني منه الدولة للطائرات الحربية، عملت معظم المصانع على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، مما أدى إلى زيادة ساعات العمل للنساء في هذا القطاع إلى سبعين ساعة أو أكثر أسبوعيًا للنساء غير المتزوجات، بينما عملت المتزوجات لأكثر من خمسين ساعة. وقدمت المصانع كافة أشكال الرعاية لأطفالهن، وأنشأت استراحات لتقديم الوجبات الغذائية لهن، حرصًا على عدم تغيبهن.
لم تكن تلك المصانع مجرد منشآت، بل كانت تتلألأ بأسطح فولاذية براقة، وعلى النقيض، اشتكت إليزابيث ماير من صعوبة العمل، (اذ قالت إن رأسها كان يؤلمها بسبب الاهتزاز والضوضاء، وكانت يداها منتفختين في الأسابيع الثلاثة الأولى، (Weatherford, 2009, p13). كما أبلغت بعض العاملات عن إصابتهن بسرطان الثدي وسرطان المبيض، اضافة الى آلام الظهر والعضلات، معاناتهن من الضغط النفسي الناتج عن الخوف من الفشل والعقاب بسبب أي خطأ، ووعيهن بأن الكثير من الرجال لا يرغبون في إثبات النساء لقدراتهن في تلك المصانع. (Weatherford, 2009, p12) .
أما في مجال صناعة السفن، فلم يكن للنساء أي دور قبل عام 1942، ولكن بسبب نقص العمالة، تم السماح لهن بالعمل في هذا المجال، (اذ ارتفعت نسبتهن من 0.4% في عام 1942 إلى 8% بحلول عام 1943، (Weatherford, 2009, p173) ثم إلى 25% في عام 1944، عملت النساء في حوالي 41 وظيفة متعلقة ببناء السفن، مثل اللحام والتركيب، مما أدى إلى إطلاق "اللجنة البحرية الأمريكية" برنامجًا لتوظيف المزيد من النساء في هذه المهنة. (International Labouré Office, 1944, pp. 195–196)
ومن أبرز إنجازات النساء في هذه الصناعة، إنشاء سبعة أحواض كبيرة تم فيها بناء حوالي 1500 سفينة على الساحل الشمالي للمحيط الهادئ، للحفاظ على الإمدادات اللازمة لنجاح العمليات العسكرية في المحيط الهادئ، (اذ عملن على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع في مناوبات. (Weatherford, 2009, p1)
أدت النساء دورا كبيراً في انتاج الملابس، (اذ طلب الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى من المصانع إنتاج حوالي 800 مليون ياردة مربعة من المنسوجات القطنية فقط، اضافة الى الصوف والحرير والقطن، لتلبية احتياجات تصنيع أجنحة الطائرات والخيام، كما تم توفير الأقمشة اللازمة للزي العسكري للجنود الأمريكيين، مما جعل تلك المصانع تتحول لتلبية احتياجات الجيش، لكنها استمرت في إنتاج الملابس للمدنيين أيضًا. U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920,p. 15)
تغيرت الأمور خلال الحرب العالمية الثانية، (اذ تم السماح للنساء غير القادرات على العمل في المصانع بسبب العمر أو الإعاقة، أو اللواتي لا يمكنهن مغادرة المنزل لرعاية أطفالهن، بتصنيع الزي العسكري من منازلهن، ومنحهن شهادات بذلك، على عكس ما حدث في الحرب العالمية الأولى (اذ لم يكن مسموحًا بتصنيع ملابس الجنود خارج المصانع، أدى هذا التغيير إلى إنتاج حوالي ثلث ملابس الجيش في المنازل، (اذ تم استلام ما بين 17,000 إلى 20,000 قطعة ملابس عسكرية يوميًا، رغم أن التصنيع كان يتم في أكواخ تفتقر إلى المرافق الصحية وتقع في مناطق تغمرها مياه الأمطار. (United States Department of Labor, 1942, p. 6)
ولا شك أن عمل المرأة الأمريكية في المجهود الحربي الصناعي أدى إلى العديد من الحوادث والأمراض وحالات الوفاة، فقد أظهرت التقارير ارتفاعًا في نسبة الحوادث التي تعرضت لها النساء، (اذ بلغت في ولاية إلينوي حوالي 65% عام 1941، وفي ولاية ويسكونسن 90% خلال عام 1942، وفي ميتشغان 82% من يوليو إلى كانون الاول 1942، وأرجع مكتب المرأة أسباب تلك الحوادث إلى قلة الخبرة لدى العديد من العاملات، وعدم ملاءمة ملابسهن

لطبيعة العمل، وثقل المواد والمعدات التي كن يعملن بها، اضافة الى تعرضهن للمواد السامة التي تسببت في أمراض جلدية ارتفعت بشكل كبير مع زيادة إنتاج مواد الحرب، الى جانب تعرضهن للأشعة السينية المستخدمة في لحام المواد الصناعية. (International Labor Office, 1946, pp. 226–227).

لذا، دعت وزارة العمل الأمريكية الجيش والبحرية ومكتب المرأة لعقد مؤتمر في أوائل عام 1943، لدراسة الوضع الصحي للعاملات في المجهود الحربي، وقد أقر المؤتمر بضرورة اتخاذ الدولة إجراءات لحماية النساء من الإصابات والأمراض الناتجة عن عملهن في المصانع، وبناءً على ذلك، أصدر مكتب المرأة عدة توصيات تضمنت: تقليل الإنتاج لتقليل نسبة الإصابات، وتوفير ملابس مريحة لهن، وتهيئة بيئة عمل مناسبة من خلال توفير منصات خشبية ومقاعد قابلة للطي، وتعيين حراس على الآلات، واستخدام أجهزة ميكانيكية لرفع الأوزان الثقيلة، وعدم السماح لهن برفع أكثر من 25 رطلاً في الساعة، واستخدام أساليب طبية للمراقبة والوقاية من إصابات العمل. (Mettert, 1943, p. 1)

أولت الدولة اهتمامًا خاصًا بأطفال النساء العاملات، (اذ كانت الحاجة ملحة لتجنيد النساء غير المتزوجات والأرامل وكبيرات السن، لكن ذلك لم يكن كافيًا لتلبية احتياجات الجيش، مما دفعها للجوء إلى النساء المتزوجات، وللحفاظ على كفاءة المرأة في العمل، كان من الضروري تجنب أي عوامل قد تشتت انتباهها وتؤثر على إنتاجيتها، لذا، تم تنظيم مؤتمر تحت رعاية مكتب الأطفال في واشنطن من 1 يوليو إلى 31 أغسطس 1942، بهدف وضع استراتيجيات لرعاية أطفال الأمهات العاملات، وقد أسفرت هذه الجهود عن توصيات أُرسلت إلى وزارتي العمل والصحة، تدعو إلى دمج جميع الأنشطة المتعلقة برعاية الأطفال ضمن برنامج مجتمعي شامل لدعم الأسر، وتوفير الرعاية النهارية للأطفال. (International Laboure Office, 1944, P.233)

نتج عن هذه المبادرات تخصيص موارد مالية لدعم 75 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين عامين وخمسة أعوام، اضافة الى 105 ألف طفل في سن الدراسة، كما خصص رئيس الولايات المتحدة في عام 1943 مبلغ 40,000 دولار من صندوق الطوارئ، تم توجيهه إلى 33 وزارة تعليمية في 38 ولاية أمريكية، لإيواء أطفال الأمهات العاملات في الصناعات الدفاعية.(International Labouré Office, 1944, PP.233-234)

بشكل عام، قدمت المرأة الأمريكية خلال الحربين العالميتين مساهمة حقيقية للأمة، (اذ شهدت زيادة ملحوظة في عدد العاملات في الصناعات الحربية، مع تراجع عددهن في الوظائف التقليدية، هذا التحول أدى إلى ارتفاع كبير في أجورهن، فضلاً عن دخولهن مجالات الحرف الماهرة التي كانت محظورة عليهن قبل الحرب، لقد كانت نجاحات النساء الأمريكيات في الصناعات الحربية والمهن الأخرى التي تتطلب مهارات عالية سببًا في استمرارهن في العمل بالمصانع حتى بعد انتهاء الحرب. (Bureau, 1952, p. 4)

تشير الإحصائيات إلى أن نسبة النساء اللاتي كن يعملن في الصناعات قبل دخول الولايات المتحدة الحرب في عام 1940 كانت حوالي 48% من العازبات و37% من المتزوجات و15% من الأرامل أو المطلقات، وبعد دخولها الحرب، ارتفعت النسب لتصل إلى 44% من العازبات و8% من المتزوجات و12% من الأرامل أو المطلقات، اضافة الى حوالي 11% من المتزوجات اللاتي غاب أزواجهن بسبب الخدمة العسكرية. (Bureau, 1952, p. 17)

1- الزراعة:

في مجال الزراعة، فرضت الحكومة الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى على المزارع توفير الغذاء لأربعة ملايين جندي، بينما كانت المصانع مسؤولة عن إعداده وتعبئته وشحنه إلى جبهات القتال حتى كانون الاول 1918، (U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920,pp.14-15) ولتلبية هذا الطلب، تم تأسيس "الجيش النسائي للأراضي" بواسطة مجموعة من النوادي والمنظمات المدنية، بهدف تجنيد النساء للعمل في المزارع التي كانت تحت إشراف الجيش. (National Museum of American History, 1943, pp. 3–4)

تكرر هذا الأمر خلال الحرب العالمية الثانية تحت إشراف وزارة الزراعة الأمريكية، ولكن مع شروط جديدة، منها ألا تزيد أعمار المجندات عن 18 عامًا، وأن يقدم كل منهن شهادة طبية تثبت قدرتهن على تحمل العمل الزراعي الشاق، خضعت النساء لتدريبات تتراوح بين أسبوعين إلى ستة أسابيع، بينما تم تدريب من لا يمتلكن مهارات سابقة لمدة شهر في كليات الزراعة مع توفير بدلات للإقامة، حُدد العدد المبدئي للنساء العاملات بنحو 50 ألف، لكن بحلول يوليو 1943، انضمت 10,000 امرأة، وعملن في مزارع الدواجن والألبان وفي مواسم زراعية محددة، مما جعل

منهن "العاملات الموسميات" اللاتي انحصرت أعمالهن في قطف التوت وزرع الطماطم وجمع الفواكه والخضراوات. (International Laboure Office, 1944, PP.249-250)
لذا، أطلقت الوزارة حملة في عام 1943 لتجنيد المزيد من النساء من المناطق الحضرية لدعم المجهود الحربي، وكان من بينهن زوجات وأخوات الجنود ومعلمات، بدعم من السيدة الأولى "إليانور روزفلت"، وبهذا، بلغ إجمالي عدد النساء اللاتي تنوعت أعمالهن بين الزراعة وقيادة الجرارات وقطف الفاكهة وحلب الأبقار خلال الفترة من 1943 إلى 1945 نحو 1.5 مليون امرأة. (InternationalLaboureOffice, 1944, PP.4,9-10)
ومع هذا العدد الكبير من العاملات، ظهرت تحديات أثناء الحرب، لذا شدد مكتب المرأة على ضرورة التوظيف وفق الاحتياجات الفعلية فقط، مع التأكيد على أن توظيف النساء في الزراعة لا ينبغي أن يؤثر على أجورهن، ومع عدم وجود قانون يحدد الحد الأدنى للأجور في الزراعة، اقترح المكتب تطبيق قانون معايير العمل العادل لضمان دفع نفس الأجر للعاملات في الزراعة كما هو الحال في المصانع، مما سيساعد في جذب عدد كافٍ من العمال خلال موسم الحصاد. وأوصى ابأن تكون ساعات العمل اليومية ثماني ساعات، بإجمالي 48 ساعة أسبوعيًا، مع استثناء حالات الطوارئ، وفي حال عملت العاملات لعدة أيام إضافية، يجب منحهن إجازة تعويضية في نفس الأسبوع أو الذي يليه.

2- الفن:
ادت فنانات المسرح الأمريكي دورًا بارزًا في دعم الجهود الحربية، (اذ قامت الكاتبة المسرحية والمخرجة راشيل كروثرز (1878-1958) (Britannica Editors, 2025) بتأسيس مسرح الإغاثة النسائية في عام 1917، والذي ساهم في جمع حوالي سبعة ملايين دولار من سندات الحرب. اضافة الى ذلك، تعاونت مع فنانات أخريات لجمع نحو مليوني قطعة ملابس للجنود الأمريكيين، ووفرت لهم العديد من وسائل الترفيه. استمر هذا الجهد حتى بعد توقيع معاهدة فرساي عام 1919، (اذ تحول النشاط إلى دعم قدامى المحاربين والمدنيين في التعافي من آثار الحرب. (Urwin, 2006)
قبل عامين من دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، بدأت الفنانات في جمع الأموال لمساعدة المدنيين البريطانيين المتضررين، لكن بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربر، تحول تركيزهن إلى الجبهة الداخلية، وبدأن في فبراير 1942 بتقديم العروض الترفيهية للجنود في مسرح برودواي في نيويورك.
كما أسست شعبة المسارح المجانية أماكن ترفيهية للجنود الأمريكيين، (اذ قدمت لهم الطعام مجانًا، وقد شجعت النجمة السينمائية مارلين ديتريش (Encyclopedia Britannica, 2008,p545) الفنانات على التطوع في هذه المسارح ، كما بذل كل من الممثل جون غارفيلد والممثلة بيت ديفيس (Encyclopedia Britannica, 2008,pp516-517)جهودًا كبيرة لإقناع الفنانين في نيويورك بالمشاركة في هذه المبادرات وجمع الأموال لصالح الجيش، وساعدت المنتجة المسرحية بروك بيمبرتون في افتتاح العديد من المسارح الليلية في لندن وباريس خلال الأشهر الأخيرة من الحرب، (Urwin, 2006) (اذ كانت هذه المسارح مفتوحة لجميع جنود دول الحلفاء دون تمييز ، وقد أظهر مقال نُشر عام 1943 في مجلة فنون المسرح أن هذا المسرح كان واحدًا من المؤسسات الديمقراطية القليلة التي تجمع بين الجنود الإنجليز والطيارين الصينيين والأفارقة والهنود والكنديين والأستراليين والهولنديين والفرنسيين، (اذ كانوا يتناولون الطعام ويرقصون معًا.
كما كان للرسامات والمصورات دور مهم، (اذ استعان مكتب معلومات الحرب بالعديد منهن لنقل رسائله إلى الشعب الأمريكي. على سبيل المثال، تم الاستعانة بالمصورات دوروثيا لانج (Encyclopedia Britannica, 2008,p1073) وإستر بوبلي اللتين تحول عملهما من توثيق الفقر الريفي إلى تصوير عمال مصانع الإنتاج الحربي.
كما قامت المصورة مارجوري كولينز بتوثيق النساء الأمريكيات من أصل إفريقي وهن يؤدين أعمالًا شاقة، مثل تنظيف القطارات، بينما صورت الفنانة مارجريت بورك وايت(Encyclopedia Britannica, 2008,p260 أهوال الحرب، خاصة في معسكرات الاعتقال النازية. (Urwin, 2006)
وبهذا، تمحور دور المرأة في دعم المجهود الحربي من خلال الفن، (اذ عملت في المسارح لتلبية احتياجات الجنود والدولة في مختلف مراحل الحرب، ومع امتلاء المستشفيات العسكرية بالجنود الجرحى، كانت الممرضات ينقلن المرضى المتعافين إلى المسارح الليلية، وبعد انتهاء الحرب، تغيرت اهتمامات المسرح الأمريكي، (اذ بدأ في إنشاء برامج ترفيهية للمرضى في مستشفيات إدارة المحاربين القدامى ومدرسة مسرحية للجنود العائدين إلى وطنهم.

منذ الأربعينيات، شهد الفن الأمريكي تحولًا جذريًا من تصوير القضايا الاجتماعية إلى تجسيد ظلام العالم الذي تسببت فيه شرور الفاشية والنازية، وفي هذا السياق، تشير مؤرخة الفن شارلوت سترايفر روبنشتاين (1921 – 2013) إلى أن اللوحات التي تعكس المشهد الأمريكي والإقليمي بدأت تبدو منعزلة وشوفينية، بينما أصبحت نيويورك مركزًا للفنانين الأوروبيين العظماء الذين عبروا عن طموحاتهم من خلال لوحات ضخمة تُبرز حيوية وطاقة الحياة في كل من أمريكا وأوروبا.

المبحث الثالث:

دور المرأة الأمريكية في ساحات القتال

لم يقتصر دور المرأة الأمريكية على المشاركة في الأنشطة المدنية التي تدعم المجهود الحربي، مثل الزراعة والصناعة والفنون، بل كان لها دور عسكري بارز منذ حروب الاستقلال، (اذ تجلى ذلك في انخراطها في مهنة التمريض والرعاية الطبية في جبهات القتال.

1. **الممرضات**:

تصدرت "دوروثيا ديكس" (Tiffany, 1902, pp. 608–609) قائمة المتطوعات في مجال التمريض خلال الحرب الأهلية الأمريكية، (اذ ترأست اللجنة الصحية الأمريكية، اضافة الى "كلارا بارتون" (Sage Publications, 1896, pp. 88–89) التي أسست الصليب الأحمر الأمريكي عام 1881، (Record of the 62nd Congress, 1947, p. 4) وقد قامت بدور الممرضة في إسعاف الجرحى ورعاية المرضى. (Campbell, 1996, p. 17)

ومع الحاجة الملحة لإنشاء فيلق خاص بالممرضات بعد انتهاء الحرب الأمريكية الإسبانية (1898 – 1901)، تم تشكيل أول فيلق ممرضات في الجيش الأمريكي عام 1901، (Litoff & Smith, 1996, p. 75) (اذ خدمت فيه أكثر من 5000 ممرضة، كما قامت البحرية الأمريكية بتقليد الجيش وأنشأت فيلق الممرضات البحري، الذي عملت فيه حوالي 11500 ممرضة.[iv] (Hallett, 2016, p. 125)

خلال الحرب العالمية الأولى، برزت أهمية هذه الفيالق في جميع أنحاء أوروبا، (اذ قدمت الرعاية للجرحى والمرضى في مناطق القتال، ومع دخول الولايات المتحدة الحرب، ظهرت مشكلة نقص الممرضات العسكريّات، مما استدعى إصدار قرار بتجنيد ممرضات من كليات التمريض، (Hallett, 2016, p. 178) اضافة الى تجنيد أكثر من 8 مليون امرأة أمريكية في الصليب الأحمر، (اذ قدمت أكثر من 4 مليون منهن خدماتهن داخل البلاد.

(Record of the 67th Congress, 1923, p. 2)

كما انخرطت أكثر من 150 ألف ممرضة في الصليب الأحمر الفرنسي والبريطاني، ورغم فقدان العديد منهن، لم يتراجع عزمهن، وقد عبرت الممرضة "جوليا ستيمسون"، (Army Nurse Corps Association, n.d., para. 3) رئيسة أقدم وحدة في فيلق الممرضات، عن تجربتها في تقديم الرعاية لحوالي 2000 مريض في مستشفيات أوروبا، كما كتبت الممرضة "شيرلي ميلارد" عن أهوال العمل في ساحات المعارك في كتابها "رأيتهم يموتون"، (اذ وصفت كيف كانت أوروبا تتجه نحو الحرب بلا هوادة، وكم كانت الوفيات في المستشفيات العسكرية الفرنسية مروعة، وعندما وصلت إلى فرنسا، وجدت نفسها في مستشفى أقيم داخل قصر، (اذ كان العمل فيه مختلفًا تمامًا عما تخيلته، إذ كان هناك حوالي 3500 سرير مشغول بالكامل، مما اضطرهم لعلاج الجنود في حدائق المستشفى تحت الأشجار وفي الظلام ، وتواصل ميلارد سرد مشاهدها المروعة، (اذ رأت جنودًا ممزقين بالشظايا، وآخرين أصابتهم الغرغرينا، وبعضهم كانت بطونهم مفتوحة. (Hallett, 2016, pp.176-178)

أدى ذلك إلى زيادة ملحوظة في عدد الممرضات، (اذ بلغ عددهن حوالي 11,000 في فيلق الممرضات البحري و57,000 في فيلق ممرضات الجيش، (Martin, 2020) مما جعل نسبة الممرضات إلى الجنود تصل إلى 1:10,000، وبفضل هذا الدور، حصلت النساء على نفس الأجور التي يتقاضاها الجنود في القوات المسلحة. (Campbell, 1996, p. 20).

ومع التحاق نحو 67% من الممرضات في الصفوف العسكرية،(Wykoff, 1946, p. 8)

واجهت المستشفيات العسكرية نقصًا في عدد الممرضات، لذا، دعا الرئيس فرانكلين روزفلت في خطاب له عام 1942 إلى تعديل قانون الخدمة الإلزامية لإدخال الممرضات في القوات المسلحة، وقد وافق اتحاد الممرضات الأمريكي. (Weatherford, 2009, p20) على هذا التشريع، واستمر في الضغط على الكونغرس لتمرير قانون يضمن المساواة

بين العاملات في التمريض والعاملات في الصناعات الدفاعية، وبالفعل، تم إقرار مشروع القانون في مارس من نفس العام، (United States Government Printing Office, 1944, pp. 1–2, 7) مما أتاح نقل حوالي ألف ممرضة من فيلق الممرضات إلى المستشفيات العسكرية.

منذ بداية الحرب في المحيط الهادئ عقب حادث بيرل هاربر، تحملت الممرضات أعباءً ثقيلة، (اذ وصفت الممرضة العسكرية مونيكا كونتر في رسالة إلى والديها كيف بدأ تدفق الجرحى بعد دقائق من بدء الهجوم، مما استدعى الاتصال بمستشفى تربلر (Military.com, n.d.) للحصول على سيارات الإسعاف اللازمة، وقد عانوا من مشاهد مؤلمة لجرحى بلا أطراف وأوضاع مأساوية أخرى. وعندما تواصل الهجوم، تعرضوا للقصف المباشر من الطائرات، مما أسفر عن إصابات في صفوفهم بسبب عدم توفر وسائل الحماية.(Litoff & Smith, 1996, p. 48)

كما واجهت الممرضات ظروفًا مشابهة عندما قصف اليابانيون مستشفى العاصمة مانيلا، (اذ كان هناك عدد كبير منهن، وتعرضت الكثير منهن للاعتقال، (اذ تم القبض على 67 ممرضة في الفلبين وسجنهن في معسكر سانتو توماس (American Battle Monuments Commission, n.d.) حتى تم تحريرهن في 3 فبراير 1945، كما تم اعتقال 11 ممرضة من البحرية وسجنهن في معتقل لوس بانوس حتى تم إنقاذهن في 23 فبراير 1945.[v] Weatherford, (2009, p24)

عندما تم إجلاء عدد كبير من الممرضات إلى أستراليا في ربيع 1942، بدأ عملهن بالقرب من خطوط المعارك في جزر فيجي وكولدونيا الجديدة، لكن تم منعهن من دخول ساحات القتال بسبب شدة المعارك،

(Weatherford, 2009, p.61)

وفي رسالة إلى المجلة الأمريكية للتمريض، أعربت الممرضة ماري ميكسيل عن شغفها بعملها، قائلة إنها لا تتمنى أن تتبادل وظيفتها مع أي شخص آخر، وتأمل ألا يتم إرسالها إلى المنزل حتى تنتهي الحرب للأبد. Litoff & (Smith, 1996, p. 60)

وهكذا، قامت فرق التمريض النسائية بأداء دورهن البطولي في ظروف بالغة الخطورة، ومع الحاجة الملحة للجيش الأمريكي إلى 50,000 ممرضة إضافية، و3,200 ممرضة للبحرية، تم إطلاق مجموعة من برامج توظيف الممرضات من النساء المدنيات ذوات المهارات العالية في التمريض في مايو من عام 1944،[vi] Weatherford, (2009, p24) و قد أشار الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" في رسالته السنوية إلى الكونغرس في 6 يناير 1945 إلى أن من بين المتطلبات العاجلة للقوات المسلحة هو تعيين عدد كبير من الممرضات، (اذ تشير التقديرات إلى ضرورة زيادة العدد الإجمالي إلى 60,000 ممرضة، مما يعني الحاجة إلى 18,000 ممرضة إضافية للجيش و2,000 للبحرية، وبما أن التطوع لم يكن كافياً، دعا إلى تعديل قانون الخدمة الإلزامية للممرضات لتلبية هذا الطلب ، كما اعترفت الولايات المتحدة بدور الممرضات الحيوي في تعزيز قوة الدولة، (اذ خصص الكونغرس أكثر من مليون دولار لتدريب وتجهيز الممرضات للدفاع الوطني.(Wykoff, 1946, p. 8))

وفقًا للقانون السابق، فرض الجيش الأمريكي على الممرضات الأمريكيات اللاتي سيتوجهن إلى جبهات الحرب في شمال إفريقيا وأوروبا تدريبات عسكرية صارمة، مثل الزحف تحت الأسلاك الشائكة وسط النيران الحية، والمشي على اليدين والقدمين عبرها. كما تم إلزامهن بارتداء زي عسكري يتناسب مع طبيعة البيئة التي سيعملن بها، مما استدعى التخلي عن الزي الأبيض التقليدي، كان عليهن المشي لمسافات طويلة تصل إلى عشرين ميلاً مع خوذة تزن حوالي أربعة أرطال، وتعلم كيفية نصب الخيام وصنع بنطلون من الورق، اضافة الى التعرض لاستنشاق غاز الخردل والغازات السامة للتعرف على آثارها.(Weatherford, 2009, p24)

عندما انتقلت أكثر من مائتي ممرضة مع قوات الجيش الأمريكي إلى شمال إفريقيا، أقمن في خيام محاطة بالقنابل والانفجارات، واستخدمت تلك الخيام كمستشفيات، قامت العديد منهن بتمزيق ملابسهن لصنع ضمادات لإنقاذ المرضى والجرحى، ولم يكتفين بذلك بل قدمن طعامهن الخاص للمرضى وعملن على مدار الساعة، فقدت ست ممرضات حياتهن خلال القصف العنيف في أنزيو الإيطالية، كما قُتلت أعداد كبيرة منهن في شمال إفريقيا، ولم يتم الإعلان عن مقتل المئات من الممرضات حتى لا يعرف الشعب حجم المخاطر الحقيقية التي واجهها فيلق ممرضات الجيش.

(Weatherford, 2009, pp24-25)

على الرغم من فقدان العديد من الممرضات الأمريكيات في شمال إفريقيا وأوروبا، إلا أنهن أسهمن بشكل كبير في تعزيز جهود الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، وقد أشار العديد من الجراحين إلى دورهن البارز في المعارك، (اذ

أثنى الجراح العام نورمان تي كيرك في ربيع 1944 على جهود فيلق ممرضات الجيش خلال الحملة الإيطالية، مشيدًا بملازم أول روث هاسكل التي خدمت في جبهة شمال إفريقيا ، تعرضت هاسكل لإصابة في ظهرها جراء عاصفة أثناء سفرها إلى إيطاليا، لكنها لم تفصح عن ذلك واستمرت في رعاية الجنود حتى أصيبت بالشلل نتيجة قطع حبلها الشوكي ، كما روت الملازمة أجنيس جنسن عن معاناة نحو ثلاثة عشر ممرضة من فيلق ممرضات الجيش، (اذ واجهن مجاعة وإرهاقًا شديدين بين 8 نوفمبر 1943 و18 مارس 1944، بعد تحطم الطائرة التي كانت تقلهم من صقلية إلى شمال إيطاليا، مما أدى إلى بقائهم في ظروف قاسية في مناطق جبلية مغطاة بالثلوج. Weatherford, (2009, p.25)

في المجمل، شاركت حوالي 57,000 ممرضة في خدمة الجيش الأمريكي، موزعات على 88 وحدة عسكرية، حتى تم إعلان انتصار الحلفاء في 2 سبتمبر 1945، (WeatherfordWeatherfor,pp.77-79)وكان عدد الممرضات من أصول إفريقية حوالي 7,192، لكن نسبة ضئيلة منهن شاركت في جبهات القتال. (Wykoff, 1946, p. 21 إلى جانب دورهن العسكري، لعبت الممرضات أيضًا دورًا مهمًا في المصانع، (اذ عملت نحو 12,000 ممرضة في عام 1943، مقارنة بـ 5,500 في عام 1941، وقدمت إدارات المستشفيات الحكومية دعمًا كبيرًا للمصانع الحربية. (Wykoff, 1946, p. 8)

على الرغم من التضحيات الكبيرة التي قدمتها الممرضات الأمريكيات، واجهن تمييزًا في الجيش، (اذ كانت الحكومة تتجنب الكشف عن معاناتهن في ساحات المعارك، مما جعل وزارة الحرب تصنف ما يتعرضن له من مخاطر كمعلومات سرية، وبدلاً من تسليط الضوء على دور الممرضات، كان المراسلون يفضلون الكتابة عن الفيلق النسائي الجديد والفيلق الجوي النسائي، ورغم أن اختيار ممرضات الجيش كان مقتصرًا على النساء البيض، إلا أن الضغط من قبل عضوة الكونغرس بولتون أدى إلى انضمام النساء السود إلى الفيلق بحلول عام 1943.

لم يكن لدى الرأي العام فكرة واضحة عن المخاطر والتضحيات التي تواجهها ممرضات الجيش، أو عن عدد من فقدوا حياتهم في المعارك، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، قامت واشنطن بتحسين أجور الممرضات، لكن التمييز الرسمي ضد المرأة الأمريكية استمر حتى اندلاع حربي كوريا وفيتنام.(Weatherford, 2009, p.25)

2. **الطبيبات وأخصائيات العلاج الطبيعي:**

على الرغم من صدارة ممرضات الجيش والبحرية في الجهود العسكرية الأمريكية ، إلا أنهن لم يكن وحدهن، فقد انضمت إليهن مجموعة من الطبيبات وطبيبات الأسنان وأخصائيات العلاج الطبيعي ، واجهت الطبيبات صعوبات في الانضمام إلى الفيالق الطبية للجيش الأمريكي قبل بداية الحرب، مما دفع الاتحاد الطبي الأمريكي (The American Women's Medical Association) (Purdy & Encyclopedia Britannica Editors, n.d.) إلى تشكيل لجنة تشريعية في عام 1939، بهدف وضع تشريعات تدعو لضم الطبيبات إلى الجيش، وقد أسفر ذلك عن إصدار الكونغرس قانونًا في أبريل 1943 يسمح لهن بالانضمام إلى الجيش والفيلق البحري، واستمر ذلك حتى ستة أشهر بعد انتهاء الحرب ، ونتيجة لذلك، عملت خمسة وسبعون طبيبة في الجيش، وخمسة وثلاثون في البحرية الأمريكية، بينما انضمت أخريات إلى الفيلق النسائي البحري والفيلق المساعد للجيش.(Sarnecky, 1996, p. 73)

كانت الطبيبة ماركريت كريغيل (Margaret Craig Hill) (SNAC Cooperative, n.d.) هي الأولى التي تم تعيينها في الفيلق الطبي للجيش، وأسهمت في تطوير المعايير الجسمانية والنفسية لفحص المتقدمات إلى الفيلق النسائي، كما عملت أربع طبيبات في المستشفى العسكري الأمريكي العام رقم 239 في فرنسا، من بينهن جيسي ريد (Jessie Reid) التي تولت رئاسة قسم الجراحة العامة رغم تخصصها في النساء والتوليد. (Sarnecky, 1996, pp 73-74) فيما يتعلق بأخصائيات العلاج الطبيعي، كان المجتمع الأمريكي يعرفهن قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى بألقاب أخصائيات التغذية ، لكن مع بداية الحرب، أصبح يُطلق عليهن لقب المعالجين الطبيعيين، (اذ كن يعملن في أقسام العلاج الطبيعي بالمستشفيات، وقد تم توظيف بعضهن من قبل جراحي العظام في مكاتب الصحة العامة أو مكاتب الخدمة الاجتماعية لعلاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المثير للاهتمام أنه قبل الحرب، كان عدد النساء اللاتي انخرطن في هذه المهنة حوالي 150 امرأة، تخرجن من مدارس متخصصة في العلاج الطبيعي تحت إشراف الجمعية الطبية الأمريكية. (United States Department of Labor, Women's Bureau, 1946, p. 2)

وبسبب الزيادة الكبيرة في الطلب على هذه المهنة في المنشآت العسكرية مع بداية الحرب العالمية الثانية، حدث نقص حاد في عدد المعالجين الطبيعيين، وقدرت اللجنة الفرعية للعلاج الطبيعي التابعة للمجلس القومي للبحوث الحاجة إلى 1154 معالجًا طبيعيًا في عام 1942، موزعين كالتالي: 778 للفيلق الطبي للجيش، و292 للمستشفيات المدنية، و70 لمستشفيات إدارة المحاربين القدامى، و14 لخدمة الصحة العامة في الولايات المتحدة، لذا، وجهت إدارة المحاربين القدامى وخدمة الصحة العامة دعوات لجميع النساء لشغل وظائف المعالجين الطبيعيين في مستشفيات الجيش. (United States Department of Labor, Women's Bureau, 1946, p. 2)

وهكذا، تم إنشاء عدد كبير من المدارس ومراكز تدريب المعالجين الطبيعيين، وبحلول عام 1944، بلغ عدد المدارس المعتمدة 27 مدرسة، مقارنة بـ 16 مدرسة قبل الهجوم على قاعدة بيرل هاربر، وفقًا للجمعية الطبية الأمريكية، كان هناك أكثر من 13 مدرسة في عام 1936. اضافة الى ذلك، تم تقديم دورات في العلاج الطبيعي في المدارس المعتمدة، (اذ تخرج 190 طالبًا في عام 1943، بزيادة قدرها 23% مقارنة بـ 154 طالبًا في عام 1941، كما تم تقديم دورات طارئة مدتها ستة أشهر لتدريب المعالجين للعمل في مستشفيات الجيش، (اذ تم تدريب 235 معالجًا طبيعيًا في 17 مدرسة في إطار هذا البرنامج في عام 1943، اضافة الى تدريب المجندين من الرجال والنساء في البحرية كمساعدين في إجراء العلاج الطبيعي تحت إشراف طبي، لتلبية احتياجات البحرية. United States Department of (Labor, Women's Bureau, 1946, pp. 2-3)

دعت الجمعية الطبية الأمريكية كليات الطب والمستشفيات إلى إنشاء برامج تدريبية لتخريج معالجين طبيعيين ، وقد أرسلت اللجنة الفرعية للعلاج الطبيعي التابعة للبحوث الوطنية رسائل إلى مدارس التربية البدنية للنساء، تشجع خريجاتها على الالتحاق بمدارس معتمدة في هذا المجال ، بناءً على ذلك، بدأت إدارة المحاربين القدامى في التحضير لزيادة عدد الأخصائيين، (اذ تم تعيين 238 مساعد معالج في مايو، اضافة الى 74 آخرين في إدارة العلاج الطبيعي و51 معالجًا في مستشفيات المحاربين القدامى، ورغم أن لجنة الخدمة المدنية ألغت القيود العمرية على قبول مساعدي العلاج الطبيعي، إلا أن الجيش كان يفضل عدم قبول المعالجين الذين تجاوزت أعمارهم 45 عامًا، وقبول عدد قليل من النساء فوق 35 عامًا، مفضلًا النساء الأمريكيات ذوات الخبرة في العلاج الطبيعي لتولي المناصب الإدارية عند بلوغهن 45 عامًا. (United States Department of Labor, Women's Bureau, 1946, pp. 1-2)

نتيجة لذلك، تم تقديم منح دراسية للطالبات في مجال العلاج الطبيعي من قبل مؤسسات مثل المؤسسة الوطنية لشلل الأطفال التي تأسست عام 1938، ومؤسسة كيلودج التي تأسست عام 1934، ومؤسسة روزنبرغ التي أنشئت عام 1940، كما قدمت الإدارة الطبية للجيش دورات تدريبية في العلاج الطبيعي لمدة ستة أشهر للنساء المجندات في الولايات المتحدة في أكتوبر 1943، على أن يتم تعيينهن بعد انتهاء التدريب في المستشفيات العامة لمدة ثلاثة أشهر، مع إمكانية خروجهن من الجيش للعمل كمعالجات في الإدارة الطبية برتبة ملازم أول. United States Department of Labor, Women's Bureau, 1946, pp. 3-4)

تم تدريب مساعدي المتطوعات لأول مرة في شيكاغو عام 1944 وفق منهج دراسي وضعته الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي، ليعملن كمساعدات في أقسام العلاج الطبيعي بالمستشفيات المدنية لمساعدة المعالجين الفيزيائيين في رعاية المرضى، وقد بلغ متوسط الراتب الشهري لأخصائي العلاج الطبيعي في عام 1942 حوالي 124 دولارًا، بينما حصلت من عملت منهن في الجيش على نفس الراتب في عام 1944، اضافة الى بدلات الإقامة. United States (Department of Labor, Women's Bureau, 1946, pp. 4-5)

رغم أن الجيش والمستشفيات استقبلوا أعدادًا ضخمة من النساء العاملات كأخصائيات علاج طبيعي خلال الحرب العالمية الثانية، إلا أنه لم يُسمح إلا لثلاث نساء من أصول إفريقية بالعمل كمعالجات، وكان يُتوقع بعد انتهاء الحرب أن تواجه هذه النساء مشكلة في التوظيف، نظرًا لأن معظمهن كن صغيرات في السن ومن المحتمل أن يتزوجن ويتقاعدن سريعًا.(Labor, Women's Bureau, 1946, pp. 5-6)

3. **الجيوش النسائية**:

إلى جانب ما سبق، شاركت المرأة الأمريكية في مجالات أخرى من المجهود الحربي، (اذ حصلت على موافقة لجنة القوى العاملة ووزارتي الحرب والبحرية ومكتب إدارة الحرب لتجنيدها في الفروع النسائية العسكرية التي أُنشئت لكل فروع الجيش في تلك الفترة، كان بإمكانهن تقديم طلبات التجنيد التي تُوافق عليها في غضون ستين يومًا، أو يتم إحالتهم من قبل دائرة التوظيف الأمريكية إلى القوات المسلحة.(International Laboure Office, 1944, p182,)

تم إنشاء فيلق الجيش النسائي المساعد (WAAC) وفيلق احتياطي البحرية النسائية (Women Naval Reserve) وفيلق مشاة البحرية النسائية (Women Reservists US Marines Corps) (Schaefer, 2015, p. 7) بعد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد عامين من دخول بريطانيا، (اذ أثارت التجربة البريطانية إعجاب الجنرال جورج مارشال والجنرال دوايت أيزنهاور.

ومن المعروف أن بريطانيا قامت بتجنيد النساء للعمل في مصانع الذخيرة، وكانت الملكة إليزابيث الثانية تعمل على إصلاح الملابس العسكرية التالفة للجنود، كما أعجب الجنرالات الأمريكيون بتجنيد ماري تشرشل، ابنة رئيس الوزراء البريطاني، التي كانت تعمل كمقاتلة في الطائرات المضادة للمدفعية، بناءً على ذلك، طلب الجنرال مارشال وزوجة رئيس الدولة إليانور روزفلت وقيادات نسائية أخرى مثل مارغريت تشيس سميث (Margaret Chase Smith Policy Center, n.d.) من الكونغرس الأمريكي الموافقة على إنشاء فيلق الجيش النسائي المساعد في 28 مايو 1941، وقد وقع الرئيس روزفلت على مشروع قانون تأسيس هذا الفيلق، الذي نص على أن يتكون من مواطنات أمريكيات تتراوح أعمارهن بين 21 و45 عامًا، وحدد مدة خدمتهن بسنة واحدة مع إمكانية تمديدها لستة أشهر إضافية، كما تم تعيين مدير واحد للإشراف على الفيلق تحت إشراف رئيس أركان الجيش، وبدأت حوالي 30,000 امرأة في الالتحاق به، من بينهن 440 ضابطة، ولم يكن هناك سوى 40 امرأة من أصول إفريقية.

(U.S. Congress, 1942, p. 278)

وفي عام 1943، تم تجنيد اليابانيات الأمريكيات، رغم أن الجيش كان قد منع سابقًا قبول أي ياباني في القوات المسلحة، فقد أرسل جون ج. ماكلوي، مساعد وزير الحربية، مذكرة إلى العقيد هوبي. (Weingarten, 2014, p. 7) تفيد بقبول النساء الأمريكيات من أصول يابانية، وقد تقدمت حوالي 11040 امرأة متزوجة و10374 غير متزوجة للمشاركة في المجهود الحربي. ومع ذلك، ساد العنف والكراهية بين أجيال اليابانيات في الولايات المتحدة، (اذ كان هناك انقسام بين "النيسي (Ross, 1996, p. 5)" و"الكيبي"، مما أدى إلى تصاعد التوترات خلال فترة الحرب. ورغم ذلك، كانت رغبة النساء من أصول يابانية في إثبات ولائهن ووطنيهن قوية، (اذ عملت أكثر من 300 امرأة في فيلق الجيش كمترجمات في مدرسة لغة خدمة المخابرات العسكرية.[vii](Never don-Morton, 1996, p. 311)

وحصلت اليابانيات على نفس الأجور والامتيازات التي يتمتع بها الجنود، وذلك بفضل جهود النائبة إديث نورس روجرز[viii] (Encyclopedia.com, 2025)، التي أرادت أن تُعترف خدمات هؤلاء المجندات، على عكس النساء اللواتي خدمن في الحرب العالمية الأولى، وقد أدى ذلك إلى إنهاء التمييز الذي كان يحظر على نساء هذا الفيلق استخدام السلاح، (اذ شاركت المجندات في القتال في مناطق النزاع، وتعرضن لنيران القناصة والطائرات اليابانية، كما قاتلن جنبًا إلى جنب مع البريطانيين لحمايتهم من الهجمات الصاروخية، وقد لعبت هؤلاء النساء دورًا حيويًا في هزيمة ألمانيا في مارس 1945، وفي كسب معركة جزيرة أوكيناوا، وكذلك في غزو إيو جيما في المحيط الهادئ، (اذ تم إرسال مجموعة منهن للقتال في المسرح الأوروبي، اضافة الى إرسال 800 مجندة إلى فرنسا لاحقًا

(Campbell, 1996, p. 15)

تأسس الفيلق البحري النسائي المساعد في 30 يونيو 1942، تحت قيادة المقدم ميلدريد مكافي، (Hendricks, 1998, pp. 159–174) (اذ انضم إليه في عامه الأول حوالي 27,000 مجندة، ومع انتهاء الحرب، ارتفع العدد ليصل إلى نحو 8,000 ضابط و800,000 مجندة، (Martin, 2020) كان الهدف من إنشاء هذا الفيلق هو تلبية احتياجات الجيش الأمريكي من المتطوعات لخدمة البحرية، مع التركيز على الأعمال المدنية والمساهمة في الدفاع الوطني، وفقًا لتوجيهات وزير الحربية الأمريكي الذي أكد على أهمية زيادة عدد الجنود في جبهات القتال.

في البداية، تم تحديد عدد المجندات بحوالي 25,000 امرأة، على أن تتراوح أعمارهن بين 21 و45 عامًا. تم تنظيم الفيلق في هيكل يتضمن عدة سرايا، (اذ تضم كل منها 250 امرأة يعملن في مجالات مثل العلاج الطبيعي، والضيافة، والطهي، وقيادة المركبات، وقد شملت لائحة تأسيس الفيلق عدة بنود رئيسية، منها:

البند الأول: يمنح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية صلاحية إنشاء الفيلق البحري النسائي للخدمات غير القتالية.
البند الثاني: يعين وزير الحربية الأمريكي المديرين والمساعدين للفيلق، مع راتب سنوي قدره 3,000 دولار للمدير و2,400 دولار للمساعد، اضافة الى البدلات.
البند الثالث: يتم إنشاء مدارس لتدريب المرشحات لرتبة الضباط في الفيلق، مع توفير السكن، والزي الرسمي، والرعاية الطبية، وراتب شهري قدره 50 دولار.
البند الرابع: تخضع المجندات للأنظمة التأديبية التي تحددها مواد المحاكمات العسكرية.
عدلت لجنة الشؤون البحرية قانون الاحتياط البحري لعام 1938، مما سمح للفيلق النسائي بالخدمة خارج حدود الولايات المتحدة، مما ألغى القيود السابقة على النساء وأتاح لهن العمل في محطات أجنبية، بما في ذلك منطقة قناة السويس وهاواي وبورتوريكو. (United States Government Printing Office, 1944, pp. 1–2)
من الجدير بالذكر أن هذه الخدمة لم تكن متاحة للأمريكيات من أصل إفريقي حتى أواخر عام 1944، (اذ تخرجت أول ضابطتين أمريكيتين من أصل إفريقي في كانون الاول 1945، وهما هارريت إيدا بيكنز (Mueller, 1945, pp. 110-115) وفرانسيس ويلز، من جهة أخرى، واجه فيلق مشاة البحرية الأمريكية النسائي صعوبات في انضمام النساء إليه، (اذ انضمت أولى النساء في فبراير 1943، كما كان الحال في البحرية، كانت النساء جزءًا من قوات الاحتياط (Martin, 2020) تحت قيادة الكولونيل روث تشيني ستريتر (McCue, n.d., para. 4) ، واقتصر عملهن على الخدمة داخل الولايات المتحدة، لكن في نهاية الحرب، تم السماح لهن بالخدمة في هاواي وألاسكا، على عكس الأفرع النسائية الأخرى التي لم تسمح للأمريكيات من أصل إفريقي بالانضمام خلال الحرب.
International Laboure Office, 1944, p254),)
في نهاية عام 1942، تم إنشاء فيلق الاحتياط النسائي التابع لخفر السواحل الأمريكية، ليعوض النقص الناتج عن انضمام الرجال إلى جبهات القتال، ومن الجدير بالذكر أن النساء الأمريكيات من أصول إفريقية لم يُسمح لهن بالانضمام إلى هذا الفيلق حتى أكتوبر 1944، وقد كان عدد المجندات في هذا الفيلق أقل بكثير مقارنةً بالفِيَالِق الأخرى، (اذ بلغ إجمالي عددهن خلال الفترة من 1942 إلى 1946 حوالي 10 نساء فقط، وفي نهاية عام 1944، توقف تجنيد النساء باستثناء أولئك اللاتي يمتلكن مهارات خاصة، وقد خضعت هؤلاء النساء لتدريبات مشابهة لتلك التي خضع لها نظراؤهم من الرجال في معسكرات خفر السواحل والمدارس المخصصة لهن، وكما هو الحال في فيلق الاحتياطي البحري، لم يُسمح لهن بالخدمة خارج الولايات المتحدة، هاواي، وألاسكا.
في 18 يونيو 1942، وافق جنرال القوات الجوية الأمريكية على تجنيد مجموعة من النساء كطيارات، مما أدى إلى إنشاء فيلق القوات الجوية النسائي المساعد في 25 سبتمبر من نفس العام، بسبب النقص الحاد في الطيارين الذكور، وقد أرسل جورج مذكرة إلى أرنولد في سبتمبر يطلب فيها إعادة النظر في إنشاء فيلق خاص بالنساء ليتمكن من العمل كضابطات في إطار الجيش النسائي، لدعم الجسر الجوي الذي أنشأته الولايات المتحدة لربطها بدول الحلفاء. كان من المقرر أن يكون مقر الفيلق في قاعدة نيو كاسل الجوية، بالقرب من منتجي الطائرات في واشنطن، وقد اشترطت شروط التجنيد أن تتراوح أعمار المتقدمات بين 21 و35 عاماً، وأن يحققن 500 ساعة عمل على الأقل، ولكن بسبب صعوبة تحقيق هذه الشروط، لم يتم تجنيد سوى عدد قليل من النساء.
(United States Government Printing Office, 1944, p. 5)
ومع ذلك، ظل دور المرأة الأمريكية كطيارة في مرحلة تجريبية فقط، (اذ ركز الجيش على توظيفهن في وظائف تتناسب مع الأعراف الثقافية في الأربعينيات، مثل الكتابة، والاستقبال، والاتصالات اللاسلكية، لكن سرعان ما أدركت النساء أن بإمكانهن القيام بالعديد من المهام التي يقوم بها نظراؤهن الذكور، فعملت بعضهن كميكانيكيات وقائدات طائرات، بينما كان الدور الأبرز هو تكليف بعضهن كجاسوسات لجمع المعلومات الاستخباراتية من مختلف أنحاء العالم، (اذ كان هناك أكثر من 200 وظيفة متاحة للنساء في هذه الخدمة. (Martin, 2020)
ورغم أن معظم المجندات الأمريكيات في مجال الطيران كن يعملن في الأعمال الإدارية، إلا أن تلك الأعمال كانت شاقة للغاية، خاصة عندما كن ينقلن الجنود المرضى والجرحى. في رسالة من إحدى المجندات إلى والدها في 8 أغسطس 1945، وصفت الحالة الحرجة للمرضى الذين تم إجلاؤهم مؤخرًا من أوكيناوا، (اذ ذكرت أن من بينهم أربعة كانوا يشبهون الهياكل العظمية، وأن بعضهم توفي بسبب تسمم الدم، بينما كان آخرون مصابين بالشلل. & Lit off (Smith, 1996, pp 53-54)

وبحلول ربيع عام 1944، بدا أن التفوق الجوي في ساحات القتال يشير إلى انخفاض الحاجة إلى الطيارين، (اذ كانت الخسائر القتالية في أدنى مستوياتها على الإطلاق، مما أدى إلى عودة العديد من الطيارين المخضرمين إلى منازلهم، كما كانت هناك مؤشرات تفيد بأنه بحلول منتصف كانون الاول 1944، سيكون هناك عدد كافٍ من الطيارين الذكور لتلبية جميع مهام الطيران في الولايات المتحدة وخارجها، نتيجة لذلك، أعلنت القوات الجوية في 3 أكتوبر 1944 أنه ما لم تحدث خسائر قتالية غير متوقعة وكبيرة في الحرب الجوية ضد ألمانيا، فسيتم إلغاء عمل فيلق القوات الجوية النسائية في 20 كانون الاول من نفس العام. (Gomez, 1996, pp. 107–108)

أما وضع المرأة بعد انتهاء الحرب فبعد تسعة أشهر من توقيع هدنة الحرب العالمية الأولى في عام 1919، شهدت القوى العاملة النسائية انخفاضًا بنسبة 40%، (اذ تم الاستغناء عن 43 امرأة من كل 100، رغم أن الأعداد كانت قد تضاعفت مقارنة بعام 1914،

U.S. Department of Labor, Women's Bureau, 1920, p30) ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وضع اللوجستيون الأمريكيون خططًا لإعادة نحو ثمانية ملايين جندي وجندية حاربوا في 55 مسرحًا للحرب إلى وطنهم بحلول شتاء 1945، في أكبر عملية نقل جوي وبحري شهدها التاريخ، والتي عُرفت بعملية "السجادة السحرية".

ومع احتفال العالم بيوم النصر في أغسطس 1945، أصبح مستقبل النساء في القوات المسلحة الأمريكية غامضًا؛ (اذ قامت معظم الفروع العسكرية بتقليص أعداد النساء، بينما أُلغيت فيالق أخرى بالكامل، على النقيض، تمكنت أكبر الوحدات الاحتياطية النسائية من الاحتفاظ بعدد كبير من المجندات بعد الحرب، في عام 1946، طلب الجيش تحويل فيلق الجيش النسائي إلى جزء دائم من الجيش النظامي، لكن مشروع القانون تأجل حتى عام 1948، ليتم إلغاء هذا الفيلق في عام 1978، ومن نتائج هذا التغيير، فتحت البحرية الأمريكية أبوابها لتجنيد النساء، كما أصبحت خدمة خفر السواحل جزءًا من الجيش النظامي ومفتوحة أيضًا للنساء، أما بالنسبة للفيلق الجوي، فلم تُمنح النساء مكانة بارزة فيه حتى عام 1977، عندما أُعيد فتحه. (Martin, 2020)

تباينت ردود أفعال المجندات في الفيالق النسائية بعد تسريحهن، تمامًا كما حدث مع المحاربين القدامى، استمتعت بعضهن بتجربتهن في الخدمة، خاصةً نساء الفيلق الجوي، بينما واجهت الكثيرات صعوبة في العثور على مكان لهن في عالم ما بعد الحرب، أما بالنسبة لأعضاء الفيالق النسائية الأخريات، فقد جلبت نهاية الحرب شعورًا بالراحة عند العودة إلى حياتهن السابقة، (اذ اعتقدن، مثل العديد من الجنود الذكور، أنهن قد أدّين واجبهن العسكري بشكل كافٍ ورغبن في العودة إلى حياتهن الطبيعية، خاصة المتزوجات منهن، (اذ تزوجت ما بين 60,000 إلى 70,000 امرأة من الجنود الأمريكيين خلال تلك الفترة، وكن يرغبن في العيش مع أزواجهن وبدء حياة جديدة في الولايات المتحدة. (Makamson, 2020)

لم تكن النساء تملك أي ضمانات تتيح لهن العودة إلى وظائفهن التي شغلنها قبل اندلاع الحرب، مما دفع بعضهن للتوجه نحو العمل في الجيش قبل أن يؤدي التسريح الجماعي إلى زيادة حدة المنافسة ، وقد واجهن تحديات مشابهة لتلك التي عانى منها المحاربون القدامى بعد انتهاء الحرب، لذا، ركزت المقالات الصحفية على النساء اللاتي كافحن للعثور على فرص عمل جديدة والتكيف مع الحياة المدنية، وبعد أن خدم بعضهن في وظائف جديدة في بيئات غير مألوفة، وجدت العديد من النساء أن الوظائف المدنية التقليدية لم تكن تلبي طموحاتهن، اضافة الى ذلك، شعرت المحاربات بالتجاهل من قبل المجتمع.

استجابةً لهذه التحديات، تم تشكيل عدة لجان مثل لجنة خدمات المحاربات القدامى، التي ساعدت النساء في التكيف مع عالم ما بعد الحرب، مما أتاح لهن فرص العمل في الإنتاج الحربي، وخاصة في مجال بناء السفن. (Guise, 2021) وتعاونت اللجنة مع مراكز المحاربين القدامى لدعم النساء بطرق متنوعة، مثل مواصلة تعليمهن الجامعي والحصول على الشهادات الأكاديمية. على سبيل المثال، ساعدت قوانين هذه اللجنة المجندة بيتي بنادل، التي كانت مديرة للقوات الجوية، في الحصول على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا، بينما حصلت "شارتي آدمز"، قائدة إحدى كتائب المراسلة، على درجة الماجستير من جامعة ولاية أوهايو.

الخاتمة:

أظهرت نتائج هذا البحث أن المرأة الأمريكية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين لم تكن مجرد رمز للروح الوطنية، بل أصبحت فاعلاً حيوياً في مختلف مجالات الحياة، فقد انتقلت من العمل في المصانع والمكاتب إلى المشاركة الفعالة في الجبهة الداخلية، وصولاً إلى الوجود المباشر في ساحات المعارك، وقد أثبتت الدراسة أن هذا التحول لم يكن مجرد حدث عابر، بل كان نقطة تحول جوهرية في إعادة تشكيل الهوية النسائية الأمريكية، رغم أنه كان مشروطاً بسياقات الحرب ومحدوداً في بعض جوانبه بعد انتهائها.

أبرز النتائج التي توصل إليها البحث تشمل:

- صعود المرأة من الهامش إلى الواجهة في مجالات الإنتاج والخدمات خلال فترتي الحرب.
- دورها الفاعل في دعم الجبهة الداخلية من خلال العمل في المصانع، وتنظيم الحملات المجتمعية، وتقديم الدعم اللوجستي.
- مشاركتها في ساحات المعارك كممرضات ومراسلات ومساعدات ميدانيات، مما عزز من وجودها في المجال العسكري.
- استمرار بعض المكاسب بعد الحرب، خاصة في مجالات العمل والتعليم، رغم محاولات إعادة النساء إلى الأدوار التقليدية.

التوصيات:

- ضرورة إعادة النظر في التاريخ الأمريكي من منظور نسوي نقدي يبرز مساهمات النساء في الفترات التاريخية الكبرى.
- تشجيع الدراسات المقارنة بين أدوار النساء في الحربين العالميتين وسياقات مشابهة على الصعيد العالمي.
- توثيق التجارب الفردية للنساء الأمريكيات خلال الحربين، خاصة تلك التي لم تحظَ بالتغطية الإعلامية أو الأكاديمية الكافية.
- إدماج هذه التجارب في المناهج التعليمية والتاريخية لتعزيز الوعي بدور المرأة في تشكيل المجتمع الأمريكي.

American Association for the Advancement of Science. (1917). The Council of National Defense. The Scientific Monthly, 4(4), 384.
American Battle Monuments Commission. (n.d.). Monument: Women's Memorial at Arlington National Cemetery. U.S. War Memorials. Retrieved September 26, 2025.

Army Nurse Corps Association. (n.d.). Major Julia C. Stimson. Retrieved September 26, 2025.

Campbell, D. (1996). Service women and the American military experience. In L. D. Bellafaire (Ed.), A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (pp. 17-20). National Archives and Records Administration.

Cott, N. F. (1987). The grounding of modern feminism. Yale University Press.

Encyclopedia Britannica, Inc. (2008). Britannica concise encyclopedia. Encyclopaedia Britannica, Inc.

Encyclopedia.com. (2025). Rogers, Edith Nourse (1881-1960). In Women in World History: A Biographical Encyclopedia. Retrieved September 26, 2025.

Evans, S. M. (1991). Born for liberty: A history of women in America. Free Press.

Gomez, V. (1996). Falling from the sky: The women "angels" pilots of World War II. In A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (pp. 107-108). National Archives and Records Administration.

Green, W. (1944, February 16). The Austin-Wadsworth Bill. The Senate Military Affairs Committee, Washington, D.C., pp. 324-326.

Guise, K. (2021, August 25). Delta Shipbuilder Mildred Aupied [Unpublished manuscript].

Hallett, E. C. (2016). American nurses in Europe. Manchester University Press.

Hendricks, E. G. (1998). Mildred McAfee Horton (1900-1994): Portrait of a pathbreaking Christian leader. Church History, 76(2), 159-174.

International Laboure Office. (1944). The war and women's employment: The experience of the United Kingdom and the United States. Geneva: InternationalLaboureOffice.

International Labor Office. (1946). The war and women's employment: The experience of the United Kingdom and the United States. Montreal: International Labor Office.

Johnston, M. B. (1996). The WAC cryptographer. In P. C. Cottrell (Ed.), A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (p. 85). National Archives and Records Administration.

Litoff, J. B., & Smith, D. C. (1996). The wartime history of the WAVES, SPARS, Women Marines, Navy Nurses, and WASPs. In A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (pp. 75-78). National Archives and Records Administration.

Makamson, C. (2020, December 28). Coming to America: The War Brides Act of 1945. The National WWII Museum.

Margaret Chase Smith Policy Center. (n.d.). Who was Margaret Chase Smith? University of Maine. Retrieved September 26, 2025.

Martin, K. (2020, March 13). It's your war, too: Women in World War II. The National WWII Museum.

McCue, H. P. (n.d.). Streeter, Ruth Cheney (1895-1990). In Women in World History: A Biographical Encyclopedia. Encyclopedia.com. Retrieved September 26, 2025.

Mettert, M. (1943). Women's effective war work requires good posture (No. 10). United States Government Printing Office.

Military.com. (n.d.). Tripler Army Medical Center. Retrieved September 26, 2025.

Mueller, W. R. (1945). The Negro in the Navy. Oxford University Press, 24(1), 110-115.

National Museum of American History. (1943, September 27). The Women's Land Army of World War Conversation Kit. Life Magazine.

Never don-Morton, C. (1996). Securing the Double V: African-American and Japanese American women in the military during World War II. In L. D. Moore (Ed.), A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (p. 311). National Archives and Records Administration.

Paddock, A. E. (1918). War work of Young Women's Christian Association. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 79, 208-211.

Proceedings of the National Conference on Labor Problems Under War Conditions. (1918). Society of Industrial Engineers and Western Efficiency Society.

Purdy, E. R., & Encyclopedia Britannica Editors. (n.d.). American Medical Women's Association (AMWA). Encyclopedia Britannica.

Ray, M. (n.d.). Selective Service Acts. Encyclopedia Britannica. Retrieved September 24, 2025.

Record of the 62nd Congress. (1947, July 13). Memorial to the loyal women of the United States (1st and 2nd Sessions). United States Government Printing Office.

Record of the 67th Congress. (1923, February 19). Monument to women of the United States in the World War (1st Sess.). United States Government Printing Office.

Ross, G. (1996). Matsushima, Issei and Nisei: An exploration study of the psychological impact of the wartime internment experience on first- and second-generation Japanese Americans (Master's thesis). ProQuest Dissertations Publishing.

Sage Publications, Inc. (1896, February 6). Clara Barton. The Journal of Education, 43(6), 88-89.

Sarnecky, M. T. (1996). Women, medicine, and war. In L. D. Bellafaire (Ed.), A woman's war too: U.S. women in the military in World War II (pp. 73-79). National Archives and Records Administration.

Schaefer, A. G. (2015). History of integrating women into the U.S. military. In Implications of integrating women into the Marine Corps infantry (p. 7). RAND National Defense Research Institute.

Simms, F. (1922). The industrial policies of the Young Women's Christian Association. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 103(1), 138-140.

Smith, J. (2005). The United States and Latin American diplomacy 1776-2000 (1st ed.). Routledge.

SNAC Cooperative. (n.d.). Craighill, Margaret D. (Margaret Dorothea) 1898-1977. Retrieved September 26, 2025.

Sobel, R., & Raimo, J. (Eds.). (1978). Biographical directory of the governors of the United States, 1789-1978 (Vol. 1). Meckler Books.

The Claremont Colleges. (1919, July 12). Anna Howard Shaw. A Weekly Chronicle of Progress, IV(6), 1-2.
The Editors of Encyclopedia Britannica. (2024, December 7). Fiorello La Guardia. Encyclopedia Britannica.

The Editors of Encyclopedia Britannica. (2025). Rachel Crothers. Encyclopedia Britannica.

Tiffany, F. (1902). Life of Dorothea Lynde Dix. The American Journal of Nursing, 2(8), 608-609.

United States Department of Labor, Women's Bureau. (1942). Women's work in the war (No. 139). Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

United States Department of Labor, Women's Bureau. (1946). The outlook for women in occupations in the medical service: Physical therapists (No. 1). Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

United States Government Printing Office. (1944). Record of the 78th Congress: A bill to authorize temporary appointment as officers in the Army of the United States (2nd Session, pp. 1-7). Washington, DC.

U.S. Congress. (1900, January 19). A bill to provide for the employment of women nurses in military hospitals of the Army. Record of the 56th Congress, 1st Session, pp. 1, 3.

U.S. Congress. (1942). An Act to establish a Women's Army Auxiliary Corps for service with the Army of the United States, Pub. L. No. 77-554, Chapter 312, 56 Stat. 278 (May 14, 1942).

U.S. Department of Labor, Women's Bureau. (1920). The new position of women in American industry (No. 12). Washington, DC: Government Printing Office.

Urwin, C. K. (2006, August). The original Stage Door Canteen. The National WWII Museum.

Weatherford, D. (2009). American women during World War II: An encyclopedia. New York: Routledge.

Weingarten, D. (2014). Oveta Culp Hobby: Colonel, cabinet member, philanthropist (Paperback ed.). University of Texas Press.

Wolfe, A. B., & Olson, H. (1919). War-time industrial employment of women in the United States. Journal of Political Economy, 27(8), 241-265.

Women's Bureau. (1946). Women workers in ten war production areas and their postwar employment plans (Report No. 209). Washington, DC: U.S. Department of Labor.

Women's Bureau. (1952). Employment of women in an emergency period (No. 241). Washington, DC: U.S. Department of Labor.

Wykoff, Z. M. (1946). The outlook for women in occupations in the medical and other health services: Professional nurses (No. 3). Washington, DC: U.S. Department of Labor, Women's Bureau.

Wyman, D. S. (2007). The abandonment of the Jews: America and the Holocaust 1941-1945 (Paperback ed.). United States of America.

Zeiger, S. (1999). In Uncle Sam's service: Women workers with the American Expeditionary Force, 1917-1919. Cornell University.